وهل كنت الا السيف خالص الصدا | فكنت لي باذا المواهب صيقلا
ومالي لا اسمو الى كل غاية | اذا كنت عوني في الزمان وكهفا

وقال يمدح الامير محمد بن اسماعيل بن الحلبي وقد انفصل من خدمته من ثاني الكامل قافيته المتدارك

ء آيات مجدك ما لها تبديل | وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى | في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي | كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته | لم يجهلوا التشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرائه | وامور اقليم اليك تحول
لا الحزم عنك اذا ايلم ملمة | يوما يقل ولا الظنون تميل
يوي لك الاحسان غير مدافع | والمحسنون كما علمت قليل
لا ينتهي الراجي اليك وسيلة | الا الرجاء وانك المأمول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد | فاذا وعدت فخانت اسماعيل
يا من له في الناس ذكر سائر | كالشمس يشرق نورها ويجول
ومواهب حضرته سيارة | لا ينقضي سفر لها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه | فسرى وذيل قميصه مبلول
وتلاوتها يجلو الدجى انوارها | قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته | من نور غرته له قنديل
ملئت لطائف بره افنانه | فزمانه من غيره مشغول

والهم حقا اليك تحول

هذا

هذا هو الشرف الذي لي يدي | هيهات ما كل الرجال فحول
ايام كنت الزمان محاسنا | فكأنها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة | والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية معشر | كرمت فروع منهم واصول
من تلقه منهم تلق اروع ماجدا | ابدا يصول على العدا ويطول
سيان فيه بنانه وكامه | ورداؤه وحسامه المسلول
في موقف هز الحسام ورود | فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا ابداه الجميل اعاده | فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من اطلت جفاه | وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اذاكر علة | انا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فانت انت المرتجى | وهواي في عليا كليس يحول
يا من علمت ولا ابوح بلاها | هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفي على زمن لديك قطعته | وكأنني للفرقتين نزيل
وكأنما الاسحار فيه عبير | وكأنما الآصال فيه شمول
زمن يقل الى البكاء لفقده | ولواني دمعي دجلة والنيل
واذا انتسبت بخدمتي لك سابقا | فكأنني في معشر وقبيل
يرتد عني الحادثات بذكرها | وكأنها دوني قنا ونصول
هذا هو الادب الذي اسلفته | فاهتز منه روضي المطلول
وضحى جنى الفضل منه يانعا | وجرت حتى علاه ذبول

فهواي في هواك ليس يحول

Copyright © King Saud University